من غير أن يحج به وقوله تعالى ومن كفر فإن الله غني عن العالمين يعني من كفر بالحج
فلم يحجه بر أو لا تركه اتباعا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه وعن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه
عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء
دراهم وعرض في خدمة مولاهم دنياهم من نحاه ومغنم وراء أن تضيع الأوقات في غير الطاعات
خسرانا ومعرما أو فقهم على عرفات قربة فأنجح حاجاتهم بحبل حبته معتصما فغفر ذنوبهم
وبلغهم مقصودهم وبشر لهم بالسعادة علما شعر يا فوز أقوام أتوا الجناب
فأبلغهم منه الرجا والمغنما قوم على عرفات قد وقفوا وقد باهى بهم ذو العرش ملائكة
السما اذهبوا يا أهل السموات انظروا وذري وصل قد أقر به السما أشهدكم أني قد غفرت
ذنوبهم وعفوت عنهم أجمعين تتمة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله تعالى قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل
أكل عام يا رسول الله فسكت ثم قال يا رسول الله أكل عام فسكت ثم قال يا رسول الله
أكل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم رواه الإمام أحمد ومسلم
والنسائي رضي الله عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
رواه النسائي رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم وإن سألوه أعطاهم
وإن شفعوا شفعوا رواه ابن ماجه وينشد فهم وفدي إذا ما حضروا عند نبي
يطلبون الزلفا أعطهم ما سألوني جهرة وأنلهم من جنابي غرفا وإذا ما استغفروا الله
من جنابي إن هم لا نا غفي فأبشروا بالفوز منه والرضى قد دنا الوصل وقد زال الجفا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة رواه البخاري ومسلم قال العلماء المبرور الذي لا يخالطه
خطيئة كما قال الفضيل ابن عياض لا تبغض من حج بأهله أن الله تعالى يختم على عمل الحاج
بين يديه رجاء أن يغفر ذلك الختم بمعصية الله عز وجل وينشد أبشر بحجاك

وحل سعيك محمود ومشكور وما تصدقت في أرض الحجازية فاجره لك عند
الله مذخور وحل سعي وما قدمت من عمل فإنه لك بعد الربح موفور فإن
حججت ولم تأت بمعصية فلت المراد وأنت اليوم مسرور وعن أبي رزين العقيلي
رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخا
كبيرا لا يستطيع الحج والعمرة فقال حج عن أبيك واعتمر رواه الترمذي وابن ماجه
والنسائي رضي الله عنهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل
على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة أخواتي كيف تتخلفون
عن الحج وقد فرضه الله على العباد وكيف لا ترغبون فيه وهو ذخيرة لكم يوم المعاد
وكيف لا تهتمون به وقد قيل لبدخل الجنة ثلاثة نفر بالحجة الواحدة الموصي بقول المنفذ
لها والحاج عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئا أنتفع به قال اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يا رسول
الله علمني شيئا أنتفع به فقال صلى الله عليه وسلم سبقك الأنصاري فقال الأنصاري
رجل غريب وإن الغريب حقا فأبذ إليه فأقبل على الثقفي فقال إن شئت أخبرتك عما
كنت تسئل وإن شئت سألتني وأخبرتك فقال يا رسول الله بل أخبرني عما كنت أسألك
قال جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال والذي بعثك بالحق ما أخطأت
منها شيئا في نفسي شيئا قال فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج بين أصابعك
ثم امكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه وإذا سجدت فمكن جبهتك ولا تنقر نقر إصل الديك
النقار وإذا جلست فقال يا نبي الله فإن أنا وصلت بينهما قال فأنت إذا مصلي وصم من كل شهر
ثلاثة أيام ثلاث عشر ورابع عشر وخامس عشر فقام الثقفي ثم أقبل على الأنصاري فقال إن
شئت أخبرتك عما كنت تسئل وإن شئت سألتني فأخبرتك فقال لا يا نبي الله أخبرني
عما جئت تسألني قال جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته وماله حين يقدم
بعرفات وماله حين يرمي الجمار وماله حين يحلق رأسه وماله حين يقضي آخر طوافه
بالبيت فقال يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت منها كلمة في نفسي شيئا قال فإن له حين
يخرج من بيته إن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه
خطيئة فإذا وقف بعرفة فإن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيقول انظروا إلى عبادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)